

التعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة جامعة ذي قار

أ.م.د. إبراهيم مرتضى الأعرجي

كلية الآداب/ جامعة بغداد

م.م: عبد الخالق خضير

جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Email: [m.abd.alhag:utq.edu.iq](mailto:m.abd.alhag:utq.edu.iq)

### خلاصة البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة جامعة ذي قار، ولأجل ذلك تم بناء أداة لقياس الوعي الأخلاقي لدى أفراد العينة، وبعد التأكد من صلاحية الأداة وتوفر جميع الشروط والخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة والبالغه (400) طالبا وطالبة، كشفت النتائج عن وعي أخلاقي مرتفع نسبيا لدى أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجاتهم (107,26) في حين بلغ المتوسط الفرضي (84)، وقد كانت قيمة T-test المحسوبة مقدارها (5,075) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الوعي الأخلاقي، وهي لصالح الذكور.

**الكلمات المفتاحية:** الوعي- الاخلاق- الوعي الاخلاقي.

### Abstract:

The objective of the current research is to identify the moral awareness of the students of the University of Dhi Qar, and for this purpose, a tool was built to measure the moral awareness of the sample members. After confirming the validity of the tool and providing all the conditions and characteristics of the psycometric of the scale was applied to the study sample of (400) The results of the moral awareness were relatively high among the sample with an average score of (107,26) while the mean (84). The calculated T-test value was (5.075) 0,05) indicating significant differences between the average male and female average on the moral Awareness scale, which is in favor of males.

**Keywords:** awareness, moral, moral awareness.

## الفصل الأول:

### أولاً: مشكلة البحث:

إن الأخلاق كما نعلم بصورة عامة يمكنها ان توجّهك نحو الأهداف السامية، ويمكنها أن تصبح مصدر الهام وتحفيز فتزود الإنسان بالطاقة والحماس للعيش من اجل القيام بشيء نبيل (Dimock, S., & Tucker, C., 2004:113). وليس أدل على ذلك من ان بعض الدراسات ربطت بين الأزمة الاقتصادية العالمية وإبعادها الأخلاقية على مستوى الأفراد والمنظمات والمجتمع (Argandoña, A., 2012:3) وفي هذه الدراسة لن نتناول الجانب الأخلاقي بشكله العام بل سنتّم معالجته من خلال تناول مفهوم الوعي الأخلاقي Moral Awareness والذي يشير تعريفه الأساسي إلى أنه تقرير الشخص بأن الموقف الذي يواجهه يتضمن بعداً أخلاقياً وأنه يمكن النظر إليه من وجهة نظر أخلاقية (Taylor C.A., 2012:10) إن أغلب التراث النظري الذي تعامل مع النظرية الأخلاقية في علم النفس قد ركز على الحكم الأخلاقي واتخاذ القرار الأخلاقي مع قلة التركيز على الوعي الأخلاقي، وهذا ما بينته إحدى الباحثات بالقول: إن أغلب الأبحاث ركزت على دراسة التفكير الأخلاقي أو الحكم الأخلاقي، وكذلك التصرف أو الفعل الأخلاقي، ولم تلتفت إلى

دراسة الوعي الأخلاقي الذي يعد أول عناصر عملية اتخاذ القرار الأخلاقي (Jennifer O'Fallon and Butterfield, 2009:238)، وهو ذات الأمر الذي أكدته دراسة فالون وبيترفيلد (Jennifer O'Fallon and Butterfield, 2005) فبعد البحث في اثنين من أهم قواعد البيانات النفسية في العالم عن الدراسات المنشورة التي تناولت موضوع الحكم الأخلاقي بصورة عامة وللفترة من (1996) إلى (2003) عثر الباحثون على (174) دراسة منشورة في أكثر من عشرين مجلة علمية رصينة لكنهم لم يجدوا إلا ما نسبته 10، 34% من تلك الدراسات تضمن إشارات إلى الوعي الأخلاقي أو مصطلحات مرادفة له (O'Fallon & Butterfield, 2005:375) وفي دراسة استقصائية أخرى قامت بها الباحثة الصينية Jin Dai للفترة (2004-2010) واشتملت على (106) دراسة اتضح وجود زيادة ملحوظة في عدد الدراسات الأخلاقية التي تناولت الوعي الأخلاقي مقارنة بالفترة التي غطتها دراسة أوفالون وبيترفيلد السابقة، لكن ما زالت الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات حول الوعي الأخلاقي (Jin Dai, 2012:13).

من جانب آخر من الضروري إحداث تطور في الوعي الأخلاقي مواز للتطور في باقي مجالات الحياة إذ انه بدون ذلك ستستمر عملية انهيار البيئة الحياتية (غصن، عبود، 2006: 220) فبدون الوعي الأخلاقي سيكون من غير المرجح أن يشارك الناس بصورة فاعلة في عملية الحكم الأخلاقي

(Barnes C. M., Gunia, B. C., and Wagner. D. T., 2015:181)

### ثانياً: أهمية البحث:

غني عن البيان أن الوعي الأخلاقي يعد جزءاً من خلفية نظرية لها ثقلها المميز في الدراسات النفسية والاجتماعية، والمقصود بتلك الخلفية النظرية، الأدبيات المتعلقة بالشأن الأخلاقي، والتي دفعت أهميتها بعض الباحثين للحديث عن فرع مستقل من فروع علم النفس

أطلقوا عليه علم النفس الأخلاقي ولعل مما يؤكد أهمية المفاهيم الأخلاقية في علم النفس هو أن أوجست كونت (1798-1857) Auguste Comt كان قد خطط لتأسيس علم جديد يطلق عليه اسم علم الأخلاق الوضعي الذي يوضح المتتبعون أن جزءا منه يقابل ما يعرف اليوم بعلم النفس الاجتماعي اليوم، لكن محاولاته تلك لم تكتمل بسبب وفاته المبكرة نسبيا (سوف، 1978، 146) وعليه يمكن القول أن الباحث المتتبع لن يواجه صعوبة كبيرة في محاولته للتدليل على أهمية تناول أي متغير من المتغيرات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي، فما بالك بمفهوم الوعي الأخلاقي الذي يعد عنصرا أساسيا في عمليات الاستدلال الأخلاقي و الحكم الأخلاقي بل يكاد يكون لازم أو ضروري لهما، وهو الذي يجعل من الواجب على كل إنسان أن يعمل على احترام الآخرين (العيساوي، 2014: 24) حتى أن أكثر المختصين الذين تناولوا الوعي الأخلاقي جعلوه الخطوة الأولى من خطوات التنشئة الأخلاقية، وأن جوهره يتجاوز المعرفة المجردة إلى النزعة الصادقة نحو الحقيقة والقيم، إضافة إلى أنه من الأهمية بمكان ضرورة أن يترجم هذا الوعي إلى ممارسات وعادات بفعل التدريب المستمر والمتكرر (بيوتشكويتي، 1992: 12) وتأكيدا لتلك الأهمية التي يحتلها المفهوم صدر لأحد الكتاب العرب كتاب بعنوان: الوعي الأخلاقي ودوره في الإصلاح الديني أراد من خلاله إيضاح الكيفية التي يمكن للأخلاق أن تؤثر فيها في تشكيل العقلية الإيجابية لدى الأفراد (برهومة، 2014. [www.ecssr.com](http://www.ecssr.com)) مع العلم أنه في الغالب يرتبط مفهوم الوعي الأخلاقي بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين (إمام، 1988: 33)، ومن جانب آخر فإن العلوم الاقتصادية والإدارية كثيرا ما تتطرق في أديباتها للحديث عن أهمية تنمية الوعي الأخلاقي وتدعيمه كإحدى الوسائل المهمة لمعالجة التهرب الضريبي (فرهود، محمد سعيد، العكام، محمد خير [www.arab-ency.com](http://www.arab-ency.com)) وبدون شك فإن محورية هذا المفهوم إنما هي ترجمة لأهمية الجانب الأخلاقي الذي وصفه البعض أنه بمنزلة المنطق للسلوك (التصرف) Logic Of Conduct لأنه يدرس شروط تناسق السلوك مع المثل العليا، كما يدرس علم المنطق تناسق الفكر مع قوانينه (عبده، 1999: 17) وهذه الأهمية جعلت نظريات علم النفس وباقي العلوم الإنسانية تطرح مقارباتها النظرية من أجل التوصل إلى فهم أعمق للجانب الأخلاقي في حياة الإنسان.

إن التفكير الأخلاقي وبمختلف عناصره وخاصة الوعي الأخلاقي، هو الذي يحدد ما اذ كان الناس قادرين على اكتشاف المحتوى الأخلاقي في سلوك الآخرين، وكذلك تحديد ما هو غير أخلاقي (Barnes C. M., Gunia, B. C., and Wagner. D. T:2015:182) فالوعي الأخلاقي فضلا عن كونه جزء ضروري من مجمل السلوك الأخلاقي، وبمختلف جوانب الحياة (Lin, Z. J., & Zhang, J,2011:145) فإنه يعد الخطوة الأولى من خطوات اتخاذ القرار الأخلاقي، ومعه يسلم الشخص بان حالة أو موقف أو قضية ما تثير اهتمامه الأخلاقي، وينبغي عليه التفكير في تلك القضية من وجهة نظر أخلاقية، ومن هنا تتضح الأهمية الحقيقية للوعي الأخلاقي فبدونه سيجهل الأفراد أنهم يواجهون موقفا يتضمن إبعادا أخلاقية، بل ولا يقرون بذلك (Trevino, L.K & Nelson, K.A.2011:71)، ففي إحدى الدراسات لمفهوم الوعي الأخلاقي لدى الأطباء في الثقافة الإيرانية، أوضح الباحثون أن المعرفة الأخلاقية لا تكفي وحدها ليقوم الطبيب بعمله بصورة جيدة بل لا بد له من مستوى مقبول من الوعي الأخلاقي لينجز ذلك،

و كشفت البيانات عن ارتفاع مستوى الوعي الأخلاقي لدى الأطباء مع ارتباط ذلك المستوى بضغط أخلاقية منخفضة (Nejadsarvari, N., et al, 2015:24) كما أكدت دراسة نرويجية على أهمية الوعي الأخلاقي لضمان التعامل الإنساني مع المرضى وذويهم سيما في الحالات المرضية التي تشكل تحدياً أخلاقياً لمن يتعامل معها ومن تلك الحالات مرض الخرف الذي يشكو ذوي المصاب به من سلوكيات تنتهك كرامة المريض وذويه من قبل العاملين في المؤسسات الطبية المتخصصة برعايتهم (Heggestad A.K.T, Nortvedt P and Slettebø A, 2013:22) وفي دراسة كرواتية تناولت الوعي الأخلاقي وعلاقته بالعنف بين زملاء الدراسة توصل الباحث إلى إمكانية تأثير الوعي الأخلاقي بسلوك التعاطف لدى المشاركين في الدراسة، وان ارتفاع مستوى الوعي الأخلاقي يمكنه أن يقف حاجزاً أمام السلوك العدواني بين الزملاء، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الآباء يمكنهم أن يأخذوا بأيدي أبنائهم لامتلاك وعي أخلاقي يساعدهم في التغلب على التحديات المختلفة (Vesna Bilić, 2013:49).

### ثالثاً: أهداف البحث:

- 1- قياس الوعي الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة ذي قار.
  - 2- التعرف على الفروق في الوعي الأخلاقي لدى عينة البحث وفق متغير الجنس.
- وفيما يتعلق بحدود البحث فقد تحددت بطلبة جامعة ذي قار للعام الدراسي (2016-2017)

### رابعاً: تحديد المصطلحات:

قدرة الفرد على الإقرار بان الموقف يتضمن قضية أخلاقية. وهذا الإقرار يتطلب من الفرد الوعي بان تصرفاته لها القدرة على إلحاق الضرر بمصلحة أشخاص آخرين ذوي صلة بالموقف. (Rest, J. 1994:15).

### الفصل الثاني: الإطار النظري.

#### الوعي الاخلاقي في نظريات علم النفس:

**1: نظرية فرويد:** يوظف فرويد الدلالات الرمزية الأسطورية لتفسير النشأة الأولى للنظام الأخلاقي، فيلجأ إلى حيزين أسطوريين، يتمثل الأول في أسطورة (قتل الأب واكله) بطابعها الانثروبولوجي، ويتمثل الآخر في أسطورة أوديب بتجلياتها السيكلوجية. وهو في الوقت الذي يوظف فيه الأسطورة الأولى (الوليمة الطوطمية: مقتل الأب والتهامه) لتفسير منشأ الأخلاق الإنسانية بمضامينها الاجتماعية والتاريخية، وظف مظاهر الندم والتكفير والعقاب الذاتي لأوديب وأمه على انه بداية التشكل الأساسي للقيمة الأخلاقية والمحرم والانا الأعلى (وظفة، 2010: 65-66). وفي التحليل النفسي يمثل الأنا الأعلى الجانب القضائي للشخصية Judicial Branch Of Personality، وكذلك الجانب الشخصي الاجتماعي للشخصية، وهو ينشأ وينمو من الأنا، ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلفي والمثل.

**2: نظرية فروم 1900-1980 Fromm:** يوضح فروم بان للشخص مبادئ أخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما سيء... ويعتقد بان تأنيب الضمير هو الخوف من

اكتشاف المرء من قبل الوالدين أو المنافسين ... (السلطاني, 2005: 24-25) وقد ركز فروم في مؤلفاته على تنمية الضمير الإنساني وليس التسلطي. وعبر عنه بالصوت الموجود في كل كائن بشري, ووصفه بالاستقلالية عن العقوبات والمكافآت الخارجية, فالضمير Conscience (كما يدل جذر الكلمة Con-scienta) هو معرفة المرء بداخله... وهو أكثر من مجرد معرفة, إذ يتسم بوجود خاصية عاطفية لأنه استجابة شخصيتنا الكلية لا مجرد استجابة عقلنا. (فروم, 2007: 190)

**3-نظرية التعلم الاجتماعي:** يعتقد أصحاب هذه النظرية وبالأخص باندورا وولترز Bandura & Walters, أن السلوك الأخلاقي برمته يتكون لدى الفرد عن طريق التقليد لأنموذج, فالتقليد له أهميته الخاصة في تكوين الضبط الذاتي, في تعلم السلوك الأخلاقي للفرد... وهكذا فانه من خلال النمذجة يتمكن الشخص من تكوين فكرة عن سلوك الآخرين من خلال مراقبة سلوكهم (الوسلي, 2010: 33), وإذا ما تجاوزنا بعض الاختلافات التي تميز هذه النظرية عن التوجه السلوكي التقليدي فالاختلاف فيما يتعلق بالوعي الأخلاقي يكاد يكون شكليا, إذ أن سكينر سبق له أن أوضح بأن الإنسان ليس حيوانا أخلاقيا, بمعنى انه يملك سمة خاصة, أو فضيلة خاصة, لكنه بنى نوعا من البيئة الاجتماعية, تغريه بأن يسلك بطرق أخلاقية (سكينر, 1980: 172).

**4-نظرية جيمس ريبست:** قدم ريبست وزملاؤه نموذجا نظريا للسلوك الأخلاقي عرف باسم نموذج أو نظرية المكونات الأربعة Four Component Model (اليعقوبي, 2012: 133-134). وضمن هذا المنحى فإن القضية الأخلاقية تنشأ عادة عندما تكون أهداف الناس وخططهم ورغباتهم وتوقعاتهم متعارضة, وبناء على ذلك اقترح هوفمان 1984 Hoffman, M.L بأن الأهمية الحاسمة في المجال الأخلاقي هي للوعي بوفاة الآخرين ومنافعهم وحقوقهم وخاصة عندما يتعارض ذلك مع مصالح الشخص الذاتية, وتماشيا مع ذلك طرح ريبست مفهوم الوعي الأخلاقي كونه يمثل الوعي بكيفية تأثير أفعالنا على الآخرين (9-8: 2003, Liisa Myyry). لقد كان ريبست 1986 أول من اقترح بأن الوعي الأخلاقي هو الخطوة المهمة الأولى في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي, ولقد تصور ريبست تلك الخطوة كعملية تفسيرية يستطيع الفرد من خلالها التعرف أو عدم التعرف على المشكلة الأخلاقية (Butterfield & all, 2000: 984).

### **العناصر أو المكونات الأربعة في النموذج النظري لريبست:**

**أولا: الوعي الأخلاقي Moral Awareness** وهو الوعي بكيفية تأثير أفعالنا على الأشخاص الآخرين, ويحدث ذلك من خلال وجود مدونات أخلاقية أو لوائح قانونية فضلا عن تفسير المواقف المعقدة بتبني منظور اجتماعي ملائم (Edward P Cannon, 2010: 5), كما يتضمن الوعي الأخلاقي معرفة الفرد بالطرق المحتملة للتصرف, وكيفية تأثير كل طريقة على الأطراف المعنية, وكذلك المعرفة بسلاسل السبب والنتيجة (Van Sandt. C., 2001). ويفترض ريبست أن الوعي الأخلاقي هو عملية شعورية, لكنها تستند إلى عمليات لا

واعية (لاشعورية) تجري قبل أن يتم التفسير الواعي (الشعوري) (Liisa Myyry,2003:8-9) وقد أشارت الدراسات إلى تطور هذا الجانب المعرفي مع التقدم بالعمر من خلال إدراك وملاحظة الأحداث والتصرفات والتوصل لاستنتاجات حول النوايا والمشاعر ومسببات السلوك (Flavell J.H. & E.M. Markman, 1983:509) وإضافة إلى ذلك توجد اختلافات جوهرية في الوعي الشخصي بحاجات الآخرين, مما يؤكد تداخل تأثير الجانبين المعرفي والعاطفي على الوعي الأخلاقي (Liisa Myyry,2003:10).

**ثانيا: الحكم الأخلاقي Moral Judgment:** الذي يتضمن القدرة على تقديم منطوق سليم بقرار ما حول مشكلة أخلاقية, (Edward P Cannon,2010:5) وتشير بعض تلك البحوث إلى أن الأحكام الأخلاقية ليست متصلة في القضية الأخلاقية, ولكن هي نتيجة لتفسير الأعمال والسلوكيات على أنها أعمال أخلاقية أو مرتبطة بها, أي نتيجة للوعي الأخلاقي Jay J. Van (Bavel,2012:5)

**ثالثا: الدافع الأخلاقي Moral Motivation:** يشتمل هذا المكون على تشكل الهوية, وكذلك تكامل القيم الشخصية مع القيم المهنية (Edward P Cannon,2010:5), وهذا التكامل يؤدي إلى تعزيز السلوك الأخلاقي بعد إسهامه بتبلور هوية أخلاقية واضحة المعالم, وقد أشكل بعض الباحثين على هذا الاتجاه لأن الأشخاص وفقا له سيلتزمون أخلاقيا فقط من أجل الاحتفاظ بمفهومهم لذاتهم, وبالتالي يتجاهلون الاهتمام بالالتزامات إزاء الآخرين (Nucci, L., 2002:127)

**رابعا: الطابع الأخلاقي أو الشخصية الأخلاقية Moral Character, .:** ينطوي هذا المكون على الجرأة والمهارات التنفيذية اللازمة لإنجاز مسار العمل تحت الضغط (Liisa Myyry,2003:6)

### **5-منظور جونز T. M Jones, 1991:**

اعتمد نموذج جونز النظري على نظرية ريبست وبحوث النظرية المعرفية الاجتماعية, وقد افترض جونز بأن مرحلة التعرف على القضية الأخلاقية, وكل مراحل عملية اتخاذ القرار الأخلاقي تتأثر ببنية متعددة الأبعاد ألا وهي الشدة الأخلاقية Moral Intensity التي تتسم بها القضية, وقد نظر جونز إلى الشدة الأخلاقية بوصفها المدى الذي تخضع فيه خصائص قضية أو حدث أو تصرف ما للاشتراطات الأخلاقية (Reynolds, et al, 2006:234) والتي تتكون بدورها من ستة أبعاد هي:

1-حجم العواقب أو فداحة التبعات Magnitude of consequence

2-الإجماع الاجتماعي Social Consensus

3-احتمالية التأثير Probability of effect

4-الأنية الزمانية Temporal immediacy

5-القرب أو المجاورة Proximity

6-تركيز التأثير. Concentration of effect (Jones,1991:375) .

### **6-منظور رينولدز S. J Reynolds, 2002:**

ينظر رينولدز للوعي الأخلاقي على انه إقرار الشخص بأن موقفا ما ينطوي على محتوى أخلاقي, وبالتالي فيمكن النظر إليه من وجهة نظر أخلاقية. (Francesca Gino et al,2011:193) وان الوعي الأخلاقي يتحفز عن طريق انتباه الشخص لخاصيتين من خصائص الموقف: وجود الأذى(الضرر)وانتهاك معايير السلوك, فحينها يقر الفرد باشمال الموقف على البعد الأخلاقي (Peter Bryant,2009:508) وينطلق رينولدز منطلقا تقليديا في رؤيته النظرية الكلية للأخلاق وهي الرؤية التي تصنف الناس إلى صنفين رئيسيين هما الصنف النفعي الذي يهتم أفراداه بالنتائج وقيموا المواقف الأخلاقية استنادا إلى أثارها أو عواقبها التي تطل الأفراد الآخرين. والصنف الشكلي, الذي يهتم أفراداه بالسبل والوسائل, وقيموا المواقف الأخلاقية اعتمادا على الكيفية التي تتبع بها قواعد ومعايير السلوك, ويرجع رينولدز اختلاف النفعيين عن الشكليين إلى اختلاف الوعي الأخلاقي لديهما. ففي إحدى دراسات رينولدز أظهر كل من النفعيين والشكليين نفس المستوى من الوعي الأخلاقي عندما جوبهوا بقضية أخلاقية تتضمن ضررا يقع على الآخر, لكن عندما جوبه أفراد المجموعتين بقضية أخلاقية تتضمن انتهاكا وخرقا لمعيار سلوكي (Lundberg, V and Montell, C,2010:7)

### **7-منظور لورنس بلوم, 1991 Lawrence Blum:**

تناول بلوم مفهوم التصور الأخلاقي Moral Perception بوصفه وعيا أخلاقيا لا يقوم على الاستنتاج, ويرتبط بصورة مباشرة بالعاطفة الأخلاقية والتصرف الأخلاقي, وفي الحقيقة يصعب التمييز بين المصطلحين من الناحية العملية فكلاهما تجربة فردية آنية ويمكن التمييز بينهما فقط من الناحية النظرية فالتجربة تدعى تصورا عندما تتم الإشارة إليها كعملية, وتدعى وعيا إذا ما تمت الإشارة إلى النتائج المترتبة عليها. (Kyung Hwa Jung, 2014:2) استهدف بلوم من تناوله للتصور الأخلاقي وبشكل أساسي تمييز التصور عن الحكم في التفكير الأخلاقي, والتأكيد على أهمية الوعي في عملية التفكير الأخلاقي (Van Sandt,2001:32) وقد ناقش بلوم ثلاثة جوانب للتصور الأخلاقي, الأول هو التعرف على المكون الأخلاقي في الموقف, والثاني هو الاستيعاب التام لما يعنيه المكون الأخلاقي بالنسبة للأطراف المعنية, أما الجانب الثالث فينطوي على قدرة الفرد على تفسير المواقف بطريقة تستنبط المكونات الأخلاقية وتنتج الدوافع التي قد تكون لها دلالة أخلاقية (Lawrence Blum,1991:4-7)

### **الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:**

**أولا:** منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

**ثانيا:** مجتمع وعينة البحث:مجتمع البحث هو جميع طلبة جامعة ذي قار للعام الدراسي(2016-2017) أما عينة البحث فقد بلغت (400) طالب وطالبة من كليتي التربية للعلوم الإنسانية و التربية للعلوم الصرفة, موزعين بالتساوي وفق متغير الجنس.

### رابعاً: قياس الوعي الأخلاقي للدراسة الحالية:

قام الباحثان ببناء مقياس الوعي الأخلاقي وعلى وفق الخطوات الآتية:

– التخطيط لبناء المقياس

– إعداد المقياس بصيغته الأولية

– التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

– الخصائص السيكومترية للمقياس

- **التخطيط لبناء مقياس الوعي الأخلاقي:** وتتضمن هذه الخطوة ما يأتي:

أ – تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس.

ب – تحديد أسلوب القياس.

ج- تحديد أسلوب صياغة فقرات أو بنود المقياس.

– إعداد المقياس بصيغته الأولية:

وقد قام الباحثان وبشكل أولي بصياغة ( 28 ) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي أمام كل منها تدرج خماسي على وفق طريقة ليكرت ( أوافق تماماً، أوافق، لا ادري، لا أوافق، لا أوافق تماماً)، وحرص الباحثان على أن تتوفر في فقرات المقياس الخصائص أو الشرائط الرئيسية التالية:-

- أن لا تكون الفقرات طويلة.

- قابلية الفقرة لتفسير واحد لا أكثر.

- الابتعاد عن اسلون نفي النفي.

- الابتعاد عن العبارات التي يحتمل أن يجيب عنها أو لا يجيب عنها الجميع.

- الابتعاد عن غموض العبارة . (كاظم ، 1990 ، 197) . كما تم إعداد تعليمات الإجابة عن المقياس.

### صلاحية مقياس الوعي الأخلاقي:

بقصد التأكد من صلاحية فقرات المقياس، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس، بلغ عددهم(18) ، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، فقام الباحثان بتعديل تلك الفقرات، ولم يوصي احد من الخبراء بعدم صلاحية فقرة من فقرات المقياس بل تم الإبقاء عليه كما هو .

### -التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي:

إن السؤال الرئيسي الذي يجيب عليه التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، هو : ما الفقرات التي تنسم بالكفاءة وتتمتع بخصائص سيكومترية تمكن من بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، لذا ينبغي على الباحث التأكد من توافر تلك الخصائص وانتقاء الفقرات أو البنود المناسبة، واستبعاد غير الصالح منها( Ghiselli, E.E.,etal.1981:421) ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين في عملية التحليل الإحصائي لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات

الضعيفة وغير المميزة. ومع أن العديد من الأدبيات تشير لوجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين الأسلوبين، إلا أن الباحثين في هذه الدراسة استخدموا كلا الأسلوبين للتأكد من اتساق نتائج التحليل الإحصائي. وكما يأتي:

### - القوة التمييزية للفقرات باستخدام

#### أسلوب المجموعتين المتطرفتين : Extreme Groups Approach

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (Show, M.E., 1967:450). وتعد من الخصائص المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار، لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس (Ebel, R.L., 1972:399).

وقد تم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي من خلال تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع مقدارها (400) طالب وطالبة اختيروا بشكل عشوائي منتظم من كليتي التربية الإنسانية والصرافة، وبواقع (200) طالب و (200) طالبة من كل كلية كما يوضح الجدول (1).

جدول (1) عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي

المجموع	إناث	ذكور	الكلية
200	100	100	التربية الإنسانية
200	100	100	التربية الصرافة
400	200	200	المجموع

ولأجل القيام بتحليل الفقرات قام الباحثان بالخطوات الآتية:-

- 1 - تصحيح كل استثمار من استمارات المقياس، والبالغ عددها (400).
- 2 - ترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- 3 - اختيار مجموعتين عليا ودنيا من الاستثمارات المصححة و بنسبة (27%) من مجموع الاستثمارات، ولتشكل كل مجموعة (108) استثمار، لتمثل المجموعتين المتطرفتين وهما مجموعتان تتصفان بحجم وتمايز مناسبين (Anastasi, 1988:213). (Ahman, J. & Clock, H., 1971:182). وقد تراوحت الدرجات الكلية للمجموعة العليا بين (115-134) في حين تراوحت الدرجات الكلية للمجموعة الدنيا بين (74-100).
- 4- تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ومقايسة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية، وفي ضوء ذلك ظهر أن جميع الفقرات كانت مميزة إذ أن جميع القيم التائية

المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (2) يوضح ذلك.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي باستخدام أسلوب المجموعتين (2) جدول المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
11.179	0640	3.80	0504	4,26	1
8.976	0791	3.56	0619	4.37	2
10.828	0736	3.27	0651	4.23	3
8.464	0782	3.37	0739	4.19	4
8.131	0694	2.84	0851	3.64	5
9.184	0775	3.33	0649	4.17	6
7.577	0655	3.45	0786	4.15	7
9.604	0781	3.45	0661	4.33	8
9.118	0836	3.25	0786	4.20	9
8.546	0871	3.28	0751	4.16	10
10.101	0780	3.43	0640	4.35	11
9.331	0810	3.58	0643	4.45	12

10.531	0720	3.39	0671	4.33	13
9.774	0943	3.37	0631	4.37	14
7.390	0926	2.86	0831	3.69	15
8.338	0849	3.59	0688	4.41	16
10.684	0727	3.45	0618	4.37	17
10.585	0704	3.37	0705	4.32	18
9.638	0861	3.45 4875	0661	4.39	19
8.181	0849	2.91	0753	3.75	20
9.644	0864	3.38	0701	4.35	21
10.401	0668	3.55	0705	4.46	22
10.948 ***	0761	3.47	0643	4.46	23
10.005	0793	3.50	0653	4.42	24
10.67	0940	2.95	0760	4.11	25
8.477	0810	3.53	0754	4.20	26
11.635	0776	3.60	0512	4.58	27
11.827	0862	3.76	0473	4.80	28

### Internal Consistency- الاتساق الداخلي

#### علاقة الدرجة على كل فقرة بالدرجة الكلية على المقياس:

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، وذلك لما تتصف به من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Allen M.J.,&Yen W.M.,1979,p:124).

وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الوعي الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس، بالاعتماد على درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي ككل والبالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد أظهرت المعالجة الإحصائية أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي الأخلاقي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0,460	21	*0,452	11	**0,519	1
**0,449	22	*0,469	12	*0,419	2
**0,499	23	*0,458	13	*0,512	3
**0,456	24	*0,470	14	*0,437	4
**0,492	25	*0,366	15	*0,368	5
**0,423	26	*0,427	16	*0,427	6
**0,505	27	*0,464	17	*0,386	7
**0,520	28	**0,455	18	*0,440	8
		**0,493	19	*0,407	9
		**0,411	20	*0,459	10

\* دالة عند مستوى (0,05)/

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الأخلاقي : Psychometric

Features

### مؤشرات الصدق Validity Indicators

من المتطلبات الأساسية للمقاييس النفسية توافر الخصائص السيكومترية له، ومن المعلوم انه كلما زاد عدد هذه الخصائص التي تشير إلى الدقة المحسوبة للمقياس كلما أمكن الاستناد إليه في قياس ما اعد لقياسه، ولغرض معرفة صدق عبارات المقياس استخدم الباحثان **صدق المحكمين** Validity of Juries or Trustees وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى الذي يتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة تمثيل المقياس للسمة التي يتم قياسها، وعليه فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين\* وللتحقق من دقة المقياس الحالي تم حساب الصدق والثبات، وعلى النحو الآتي:

#### 1- الصدق الظاهري (الأولي) Face Validity :

وتستند فكرته على مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، ولمن يطبق عليهم. (عبد الرحمن، سعد، 2003: 184) ولإيجاد الصدق الظاهري يتم اعتماد طريقة استطلاع آراء الحكام التي تستخدم أيضاً بإيجاد صدق المحتوى. وهي من أكثر طرائق الصدق شيوعاً وسهولة وأشهرها استخداماً لدى الباحثين، وصدق المحكمين هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

#### 2- صدق البناء (المفهوم) Construct Validity :

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، (ربيع، 1994 : 998). ولهذا النوع من الصدق أكثر من اسم فأحياناً يطلق عليه اسم صدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct)، وأحياناً اسم صدق المفهوم، ويقصد به وتعد الأدبيات، وهو يتطلب تراكمًا تدريجيًا للمعلومات من مصادر متنوعة، ويعد من أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، (Rosenthal, R and Rosnow, R, L., 2000: 151).

ويعد أسلوب تحليل الفقرات لمقياس الوعي الأخلاقي والمتضمن لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أحد المؤشرات على هذا النوع من الصدق فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك صدقاً بنائياً.

#### مؤشرات ثبات Reliability مقياس الوعي الأخلاقي:

يقصد بالثبات Reliability مدى الاتساق Consistency والتكرارية Repeatability في قياس الظاهرة ذاتها، والقياسات العالية للثبات تتضمن مقداراً اقل من خطأ القياس (Goodwin, C.J. 1995:455) وهو بمفهومه الواسع، يبين المدى الذي تعزى فيه الفروق إلى أخطاء الصدفة ومن هنا يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما ينبغي قياسه (Crocker L., & Algine, J, 1986:126)، ويرى مارانت Marant أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant. E.G, 1984:9)، والهدف

من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء ( Murphy, A.H. 1988:63).

### - طريقة معامل (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك وهيجن، 1989، ص79)، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة، 1998: 354)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد عينة عشوائية بلغت (60) طالبا وطالبة، ثم أخضعت للتحليل لجميع تلك الاستمارات وتم استخدام معادلة ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (83) وهو معامل ثبات جيد.

### - طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

تتمثل هذه الطريقة في إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية محددة ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Lodo, 1962:160). ويرى البعض أن معامل الثبات المستخرج بهذا الأسلوب يشير إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين (الزوبعي وآخرين، 1981:34). طبق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة اختبروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية (الدراسة الصباحية) /جامعة ذي قار، وبعد إجابتهم على أداة القياس طلب منهم إعادة الإجابة على نفس الأداة بعد مدة أسبوعين، وبعد استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجاتهم في الاختبارين وجد أن معامل ارتباط بيرسون كان (83) وهو معامل ارتباط مقبول إحصائياً ويمكن الركون إليه.

### -الصيغة النهائية لمقياس الوعي الأخلاقي

بعد أن تأكدت صلاحية فقرات المقياس ال(28) بواسطة الإجراءات التي تم توصيفها سابقاً، أصبح المقياس جاهزاً للاستخدام والتطبيق على عينة الدراسة. ويتكون المقياس من تعليمات الإجابة وفقرات مصاغة بأسلوب التقرير اللفظي الذاتي ام كل واحدة منها تدرج خماسي للإجابة على وفق طريقة ليكرت، و أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (140) وأقل درجة هي (28) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (84).

### الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج:

#### الهدف الأول : قياس الوعي الأخلاقي لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف لتحقق استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة على بيانات مقياس الوعي الأخلاقي لعينة البحث البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد كانت قيمة T-test المحسوبة مقدارها (47,355) وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) وكما يوضح جدول (4) مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الوعي الأخلاقي (107,26) والوسط الفرضي لمقياس الوعي الأخلاقي (84)،

بمعنى (نرفض الصفرية ونقبل البديلة) أي أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي الأخلاقي.

#### جدول (4)

نتائج الاختبار التائي T-test لدرجات مقياس الوعي الاخلاقي لعينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T-test	الدلالة الاحصائية
400	107,26	10,536	84	47,355	دالة

يتضح من أعلاه أن هدف التعرف على مستوى الوعي الأخلاقي لدى عامة أفراد العينة كشف عن ارتفاع نسبي بمستوى الوعي لديهم إذ بلغ متوسط درجاتهم في الإجابة على مقياس الوعي الأخلاقي (107,26) وهي درجة جيدة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (84) درجة، وتفسيرا لذلك يمكن القول أن انتماء عينة الطلبة الجامعيين لمجتمع يؤكد على القيم الأخلاقية والمحافظة عليها فيمكن أن يكون ذلك خلف ارتفاع درجات المفحوصين على المقياس. فضلا عن كون أفراد العينة ينتمون إلى كليات التربية، ومن المعلوم أن الطلبة في هذه الكليات يدرسون خلال المراحل الأربعة مناهج دراسية تربوية ونفسية واجتماعية تتضمن مفردات تحث على تعرف المواقف الاجتماعية وبضمتها المواقف التي تتضمن قضايا أخلاقية، ومن جانب آخر فإن هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات الأجنبية التي اطلع عليها الباحثان مثل دراسة Ishak & Hussain 2013 والتي كشفت عن أفراد العينة على درجات تؤكد امتلاكهم العناصر الأساسية التي تساعد على تحديد المعضلة الأخلاقية والتعرف عليها، وبعبارة أخرى امتلاك مستويات عالية في الوعي الأخلاقي (Ishak S, & Hussain M, Y, 2013:79) ، وكذلك دراسة Nora et al 2016 التي كشفت أيضا عن تمتع أفراد عينة البحث بوعي أخلاقي مرتفع. مع التأكيد على أهمية الاستمرار بزيادة الوعي لما له من أهمية في الحياة العامة والحياة المهنية لا سيما في المهن ذات العلاقة بحياة الناس (Nora C,R,D et al ,2016: 3).

وبالنسبة للدراسات المحلية فلا توجد غير دراستين كما تم توضيح ذلك سابقا، إحداهما تناولت الوعي الأخلاقي لدى عينة تتسم بالخصوصية (الطالبات الهجرات قسرا) وكشفت النتائج عن درجات منخفضة وهو أمر متوقع بالنسبة لعمر أفراد العينة (طالبات إعدادية) والظروف أو المواقف القاسية التي مرت بها الطالبات (خبرة التهجير) قد أثرت على البناء الأخلاقي لدى الطالبات وأدت إلى انخفاض مستوى الوعي الأخلاقي لديهن (عسل، 2014: 146) ، أما الدراسة الثانية فهي ل نيران عبد مهدي حول الوعي الأخلاقي لدى المرشدين التربويين وكشفت النتائج عن درجات مرتفعة لدى أفراد العينة (200 مرشد تربوي) ولعل لهذه النتيجة أيضا ما يبررها فأفراد عينة هذه الدراسة جميعهم قد تجاوزوا الدراسة الجامعية وتعرضوا في دراستهم تلك لمناهج دراسية متخصصة تساعد على تنمية عملية اتخاذ القرار الأخلاقي ويضمنها الوعي او الحساسية الأخلاقية، كما انهم مروا بخبرات حياتية تضيف لما درسوه الشيء الكثير.

**الهدف الثاني:** تعرف الفروق في الوعي الأخلاقي لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس لتحقيق هذا الهدف لجا الباحثان لاستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات مقياس الوعي الأخلاقي لعينة الذكور وعينة الإناث البالغ مجموعهما (400) طالب وطالبة، وقد كانت قيمة T-test المحسوبة مقدارها (5,075) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) وكما يوضح جدول (4) مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الوعي الأخلاقي، وهي لصالح الذكور بمعنى (نرفض الصفرية ونقبل البديلة) أي أن طلبة الجامعة الذكور يتمتعون بمستوى من الوعي الأخلاقي أكثر ارتفاعا من المستوى الذي تتمتع به الإناث.

لتفسير النتيجة المتعلقة بالهدف السادس يمكن للباحث أن يذكر بوجود تضارب في النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الدراسات التي تناولت الجانب الأخلاقي فبعض الدراسات أشارت لعدم وجود فروق بين الجنسين في الوعي الأخلاقي، كما في دراسة Owhoso V, (2002:360) و دراسة Wilborn et al 2007 التي استخدم فيها عشرة سيناريوهات، ولم تكشف تلك السيناريوهات عن أي فروق بين الجنسين في مختلف عمليات اتخاذ القرار الأخلاقي باستثناء سيناريو واحد (Wilborn L.R et al, 2007: 230)، وكذلك الأمر فيما يتعلق بدراسة Ma and Chn 1987 التي لم تكشف عن أي فروق يمكن أن تعزى إلى جنس المفحوص (Venezia C,C.,2008:2) وتوجد دراسات أخرى تشير لوجود فروق جنسانية لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث يسجلن مستويات أعلى في الوعي الأخلاقي، ففي إحدى الدراسات التتبعية ل (34) دراسة تناولت الوعي الأخلاقي لعينات من مهن مختلفة، وذلك من أجل التحقق من الفروق بين الجنسين في الوعي الأخلاقي، اتسمت النتائج بالغموض ولم تكن حاسمة إذ اتضح أن ثلاث دراسات تدعم الاختلاف بين الجنسين في الوعي الأخلاقي، بينما اتضح أن خمسة دراسات لم تدعم وجود ذلك الاختلاف (Di You, Beabeau M.J,2005:1143) وفي دراسة تتبعيه أخرى ل (61) دراسة حول الوعي الأخلاقي، لاستقصاء طبيعة الفروق بين الجنسين، أوضح القائمون على الدراسة أنهم اقتصرنا على (19) دراسة من مجموع (61) وذلك لان باقي الدراسات لم تتوافر فيها الاشتراطات العلمية (كفاية عدد أفراد عينة كل جنس وتوافر الانحرافات المعيارية...)، وبعد التحليل أوضح الباحثون تسجيل فروق لصالح الإناث لكنها فروق صغيرة نوعا ما، وان قسما منها لم يكن دال من الناحية الإحصائية، فضلا عن بعض الدراسات التي وجدت فروقا لصالح الإناث لم تأخذ الانحراف المعياري بنظر الاعتبار مما يقلل من دقة النتائج وإمكانية تعميمها (Di You, Maeda Y, Bebeau M.J,2011:278) وكذلك الحال في دراسة Franke et al 1997 التتبعية ل (66) دراسة اشتملت على أكثر من (20,000) مشارك من ذوي المهن تبين منها وجود فروق لكنها محدودة، وان تلك الاختلافات بين الجنسين تنخفض مع زيادة الخبرة في العمل (Ronald A.D, et al, 2000:4) وبالنسبة للفروق بين الجنسين للدراسات المحلية التي سبق أن اشرنا إليها وهي دراسة عسل ودراسة عبد مهدي فإن الدراسة الأولى لم تضع في حساباتها المقارنة إذ اقتصرنا على الطالبات فقط، أما دراسة عبد مهدي فقد كشفت بياناتها عن وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهي نتيجة تتسجم مع نتيجة دراستنا الحالية، ولتفسير هذه النتيجة واختلافها أيضا عن نتائج مجموعة

لأبأس بها من الدراسات الأجنبية, يمكن القول أن الطالب الجامعي باعتباره عضواً في مجتمع عربي مسلم محافظ وذكوري ينظر إلى الأنظمة الأخلاقية على أنها إنتاج ذكوري أكثر مما هي إنتاج مشترك لكلا الجنسين, ولذلك تزداد لديه الحساسية إزاء القضايا التي يمكن أن ينظر لها كقضايا أخلاقية, ويبدو أنه من العوامل التي أثرت على نتائج الحالية مقارنة بالدراسات السابقة ولا سيما الأجنبية منها هو أن أغلب الدراسات الأجنبية تناولت الوعي الأخلاقي لدى أفراد ينتمون إلى مجاميع مهنية خاصة. وبالمحصلة فإن القائمين على هذه الدراسة يميلون إلى تبني رأي أحد الباحثين الذي يقول: أقترح وجود أخلاق إنسانية واحدة, ولكن الرجال والنساء يميلون إلى أن تكون لهم أخطاء أو نقاط ضعف مختلفة, فيما يتعلق بتلك الأخلاق وبالتالي فيمكن النظر إلى الفروق بين الجنسين بلغة الاختلاف وليس بلغة التفوق والدونية فأكثر ما يمكن قوله هو أن الأخلاق بين الجنسين مختلفة, وهذا هو الدرس المستفاد من الآراء النظرية والتجريبية لأعمال الباحثة المتخصصة بسيكولوجية الأخلاق جيلجان Gilligan, (Slote M,2004:37) والتي أوضحت في كتابها: ( بصوت مختلف) In a Different Voice: إن الرجال والنساء يختلفون في كيفية حل المعضلات الأخلاقية, فمن المرجح أن ينظر الرجال إلى القضايا الأخلاقية من حيث عدالتها, والتزامها بالمبادئ والحقوق الفردية, ومن جانب آخر فإن المرأة تميل إلى النظر في هذه المسائل من حيث العلاقة بين العناية والشفقة. (Dawson,L,M.1995:61) ..

### التوصيات:

- 1- حث الباحثين على تناول مفهوم الوعي الأخلاقي في بحوثهم .
- 2- العمل على عقد الندوات التي ترسخ من مفهوم الوعي الأخلاقي لدى شرائح اجتماعية مختلفة وبالأخص لدى الطلبة الجامعيين.

### المقترحات:

- 1- إجراء دراسات أخرى للتأكد من طبيعة الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- 2- القيام بدراسات مقارنة للتعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة مختلف الجامعات العراقية.

### المصادر العربية والأجنبية

#### أولاً : المصادر العربية:

- 1) إمام، عبد الفتاح إمام (1988): فلسفة الأخلاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 2) الأوسي، انهار خليفة أحمد (2010): تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
- 3) بروهومة، محمد, الوعي الأخلاقي ودوره في الإصلاح الديني. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية, سلسلة "دراسات إستراتيجية" <http://www.ecssr.com>
- 4) بيوتنكوي، فوزي عيسى، (1992): التربية الأخلاقية في رياض الأطفال دار الفكر العربي، القاهرة.

- (5) ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة، عبد الله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، عمان.
- (6) ربيع، محمد شحاته (2011): قياس الشخصية، ط3، دار المسيرة، عمان الاردن.
- (7) الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، بكر محمد إلياس، الكناني، إبراهيم عبد الحسن (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، الناشر: الموصل، العراق، جامعة الموصل.
- (8) سكينر، ب، ف، (1980): تكنولوجيا السلوك الإنساني، ترجمة د، عبد القادر يوسف، مراجعة محمد رجا الدرنى، سلسلة عالم المعرفة 32، دولة الكويت.
- (9) عبد الرحمن، سعد (2003): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- (10) السلطاني، سوسن عبد علي كاظم (2005): حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.
- (11) سوييف، مصطفى (1978): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط5، مكتبة الانجلو أمريكية، القاهرة.
- (12) عبده، مصطفى (1999): فلسفة الأخلاق، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- (13) عسل، كاظمية محمد غانم، (2014)، الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسرا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بغداد.
- (14) عودة، احمد (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد الأردن.
- (15) العيساوي، افتخار محيي محمد (2014): السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقية وما وراء المعرفة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه علم نفس تربوي غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- (16) غصن، عبود (2006)، دور الوعي الاخلاقي في البيئة الحياتية، مجلة جامعة دمشق- مج 22-ع(4-3)، ص 219-248.
- (17) فرهود، محمد سعيد، العكام، محمد خير، 2016/6/24، الحقوق الأساسية للمكلف بالضريبة والتزاماته . [http://www.arab-ency.com/\\_/details.law.php?full=1&nid=164540#](http://www.arab-ency.com/_/details.law.php?full=1&nid=164540#).
- (18) فروم، اريك (2007): الإنسان من أجل ذاته، بحث في سيكولوجية الأخلاق ، ط1، دم.
- (19) كاظم، علي مهدي (1990): بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (20) وطفة، علي أسعد، (2010)، الأسس الرمزية والأسطورية لنشأة الأخلاق في سيكولوجيا فرويد، مجلة المعرفة السورية، ع 566، السنة 49، ص 59-73. وزارة الثقافة السورية.
- (21) اليعقوبي، حيدر (2012): تحليل السلوك الأخلاقي من وجهة نظر علم النفس، ط1، شركة المارد للتصميم والطباعة.

- 22-Ahman, J. and Clock, H. (1971): Measuring and Evaluation Educational Achievement, Allyn and Bacon, Boston.
- 23-Allen M.J & Yen, W.M.(1979).Introduction Measurement Theory . California : Brook-Cole.
- 24-Anastasi, A. (1988) Psychological testing. 6th Edition, Macmillan Publishing Company, New York.
- 25-Argandoña , A.(2012). Three ethical dimensions of the financial crisis. IESE Business School Working Paper No. 944. University of Navarra –Spain.
- 26-Barnes C. M., .Gunia, B. C., and Wagner. D. T. (2015), Sleep and moral awareness. Journal of Sleep Research Vol 24, Issue 2, pages 181–188.
- 27-Butterfield, K, D., Trevino ,L,K and Weaver, G, R.( 2000). Moral Awareness in Business Organizations: Influences of Issue-Related and Social Context Factors, Journal of Human Relations July 2000 vol. 53 no. 7,pp 981-1018.
- 28-Crocker. L. & Algine.J. (1986).Introduction to Classical and modern test Theory. (2nd. ed). New York: CBS college Publishing.
- 29-Dawson ,L ,M,. (1995).Women and men, morality and ethics, Business Horizons, vol. 38, issue 4, pages 61-68.
- 30-Di You, & Bebeau, M.J (2005). Moral sensitivity: A review. Paper presented at the 31st Annual Conference of the Association of Moral Education, Cambridge, MA.
- 31-Di You, Maeda,Y., Bebeau,M.J,(2011). Gender Differences in Moral Sensitivity :A Meta-Analysis, Ethics & Behavior, 21:4, 263-282.
- 32-Dimock, S., & Tucker,C. (2004).Applied ethics : reflective moral reasoning. Published Toronto : Thomson /Nelson.
- 33- Ebel, R.L.(1972), Essentials of Education Measurement, New Jersey Engle Wood cliffs: prentice – Hull, Inc.
- 34-Edward P. Cannon,(2010), Measuring Ethical Sensitivity to Racial and Gender Intolerance in Schools, Journal of School Counseling, V8 N20.
- 35-Flavell J.H. & E.M.Markman,(1983).Handbook of Child Psychology, vol. III Cognitive development, 4th edition. New York; John Wiley, pp. 495-555.

36-Francesca Gino, Maurice E. Schweitzer, Nicole L. Mead, Dan Ariely(2011). Unable to resist temptation: How self-control depletion promotes unethical behavior , *Organizational Behavior and Human Decision Processes* 115, 191–203.

37-Ghiselli,E.E., Campbell J.P. and S. Zedeck(1981), *Measurement theory for the behavioral sciences*: San Francisco: W.H. Freeman and Company.

38-Goodwin, C.J. (1995). *Research in Psychology: Method and design*. New York: John Wiley & Sons, Inc.

39-Heggstad A.K.T, Nortvedt P and Slettebø Å .(2013). The importance of moral sensitivity when including persons with dementia in qualitative research *Nursing ethics*, 20, 30–40.

40-Ishak, S.,& Hussain, M,Y .(2013).Moral awareness among future development agents: an action study, *Asian Journal of Business Ethics* 2 (1), 79-89.

41-Jay J. Van Bavel , Dominic J. Packer, Ingrid Johnsen Haas, William A. Cunningham.(2012). The Importance of Moral Construal: Moral versus Non-Moral Construal Elicits Faster, More Extreme, Universal Evaluations of the Same Actions, *journals . plos one*,V 7(11) 0048693.

42-Jennifer J.(2009). A Social Cognition Framework for Examining Moral Awareness in Managers and Academics. *Journal of Business Ethics* (2009) 84:237–258.

43-Jin Dai.(2012). A Review of the Empirical Literature on Ethical Decision-Making: 2004-2010, *Tsinghua University - School of Economics & Management, Center for Leadership Research and Development* January 8, 2012. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2344521>.

44-Kyung Hwa Jung,(2014).Moral Perception and Education in the World Today, Submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree of Doctor of Philosophy Under the Executive Committee of Philosophy and Education Columbia University.

45-Lawrence Blum,(1991).Moral Perception and Particularity, *Ethics*, Vol. 101, No. 4,pp. 701-725. Published by: The University of Chicago Press.

46-Liisa Myyry,(2003). Components of Morality, A Professional Ethics Perspective on Moral Motivation, Moral Sensitivity, Moral Reasoning and Related Constructs Among University Students, Academic dissertation to be presented with the permission of the Faculty of Social Sciences of the University of Helsinki.

47-Lin, Z. J., & Zhang, J. (2011). Ethical awareness of Chinese business managers and accountants and their views on the use of off-book accounts. *Advances in Accounting, incorporating Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting* 27 PP:143–155.

48-Lodo, R., (1962). *Language testing* Bristol, London.

49-Lundberg, V., and Montell , C.(2010). The Effects of Incentive Compensation on Moral Awareness – An Explorative Study master thesis in Management Accounting, university of Gothenburg.

50-Marant.E.G. (1984).*Handbook of psychological Assessment*.Nosir and Reinhold compan.

51-Murphy,A.H.(1988).Skill scores based on the mean square error and their relationships to the correlation coefficient. *Monthly Weather Review, American Meteorological Society, Vol 116.p.2417-2424.*

52-Nejadsarvari, N., et al.(2015).Relationship of Moral Sensitivity and Distress Among Physicians Trauma *Monthly. 2015 May; 20(2):21-26.*

53-Nucci, L. (2002). Because it is right thing to do. *Human Development, 45, 125-129.*

54-O'Fallon & Butterfield.( 2005).A Review of the Empirical Ethical Decision-Making Literature: 1996-2003, *Journal of Business Ethics* 59 (4):375 – 413.

55-Owhoso V.,(2002).Mitigating Gender Specific superior Ethical sensitivity when Assessing Likelihood of Fraud Risk ,*journal of managerial Issues*,vol 14.no.3,pp.360-374.

56-Peter Bryant.(2009)., Self-regulation and moral awareness among entrepreneurs, *Journal of Business Venturing*,vol. 24,issue 5, 505–518.

57- Rest, J.(1994).Background: Theory and research. In Rest ,J &D.Narvaez (Eds.), *Moral development in the professions: Psychology and applied ethics*(PP.1-26), Hillsdale,NJ: Erlbaum.

- 58-Ronald A,D. et al .(2000).Differneces in Ethical Judgments Between Male and Female Accountants. Arizona State University West.
- 59- Rosenthal, R and Rosnow,R L , Donald B. Rubin,(2000). Contrasts and Effect Sizes in Behavioral Research: A Correlational Approach. Cambridge University Press.
- 60-Show, M.E.. (1967). Scales For The Measurement of Attitude, New York, Mc Grow
- 61-Slote.M,(2004). Are Women Morally Different from Men? Philosophic Exchange: Vol. 34: Iss. 1, Article 2,pp.28-37.
- 62-Taylor C, A. (2012). Death & Morality: The Effect of Mortality Salience on Moral Reasoning . Fort Lewis College.
- 63-Treviño, L. K., Weaver, G. R., & Reynolds, S. J. (2006). Behavioral ethics in organizations: A review. *Journal of Management*, 32, 951-990.
- 64-Trevino, L.K & Nelson, K. A..(2011). Managing Business Ethics: Straight Talk About How To Do It Right, 5th ed, John Wiley & Sons, Inc, USA.
- 65-VanSandt, C V.,(2001).An examination of the relationship between ethical work climate and moral awareness, Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Management.
- 66-Venezia. C.,C,(2008).Are Female Accountants More Ethical Than Male Accountants: A Comparative Study Between The U.S. And Taiwan, International Business & Economics Research Journal Volume 7, Number 4.
- 67-Vesna Bilić.,(2013). Moral sensitivity and peer violence the role of empathy and caring, Journal Of Contemporary Educational Studies 2/2013.PP:48-67.
- 68-Wilborn, L. R., Brymer, R. A., & Schmidgall, R. (2007). Ethic decisions and gender differences of European hospitality students. *Tourism and Hospitality Research*, 7,(3-4), 230-241.